

# أصول الدعوة | لقاء نادر للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

خمسة قروش على كل ما في جيب الشيخ. ولكنه من شغفه في الطريق على ما وقراءته لهذا المختصر جوفه اكثر جواب الله اكبر ان يحضر الاصل الشيخ طبعاً انا كان اسبوع يجتهد لكي يجمع سحرة الكتاب وهي الثلاثين قرش - [00:00:00](#)

فجمعها واخذ الكتاب واعجب به وبمقدمته وما فيها منها المنهج وكما قال الشيخ ومن الله علي بشراءه فلما تصفحته الالواح ولا حاليا مصباح من الصباح. جزا الله خير العلامة وجعل ذلك في ميزانهم وفي موازين حسناته. ان انتج هذا الكتاب - [00:01:20](#)

مثل هذا الشيخ الاستاذ الذي اتشرف اليوم ايما بان شرف تقديمه امامكم. وكانت رغبته للمسلمين ان يشرف الشيخ بلدنا والتقيت معه منذ سنين ودعوته الحمد لله الذي امد لي في الاجل. ان اري امنيته تتحقق - [00:02:00](#)

واشكر الاخوة لجنة الدعوة الذي نتكرم عليها بفسق المجاري ان تقدم ولا اجلس بقربه جلوس القرين. ولكن السيد نحتاج الى خادم. لشرف لي ان اخدم الشيخ. بهذه الليلة وفي كل ليلة - [00:02:40](#)

وفي الحقيقة اختتم هذه المقدمة بكلام ليس للناس لطلاب العلم ان يحصلوا على مثلها. كلام لعلامة زمانه في الحديث امير المؤمنين في الحديث في زمانه العلامة الالباني ماذا قال في شيخنا الصغير شنا الكبير وعلمنا - [00:03:10](#)

قال الشيخ الالباني قبل ان يعرف الشيخ باسحاق قال عن ابو مالك المصري وجاءني بعض الاخوة لشريط تسجيل سجله مع الشيخ الالباني وسأله فيه عن افضل الشروح السنن الاربعة وموقع مالي فلما جاء ذكر سنن النسائي قال الشيخ انا لا اعلم او لم - [00:03:50](#)

على كتاب يفيد في هذه الناحية من كتب الخدمة. لكن وصلني اخيراً جزء للاحد المشتغلين منه من الشباب في مصر ولعل اسمه حجازي. وانا ظننت ان الشيخ قد اخطأ ولم اكن اعلم ان اسم الشيخ ابو اسحاق - [00:04:20](#)

فقال له الاخ هناك في مصر كتابه كتاب اسمه بر الاحسان قال الشيخ هو ذاك واسحاق فهو يتوسع في هذا الكتاب بالتخريب مع بيان صحة من ضعفها وهو في الواقع من الكتب المفيدة بالنسبة لما يؤلف في هذا العصر - [00:04:40](#)

لما قابل شيخنا العلامة شيخنا اسحاق العلامة الالباني سأله عن الكتاب فقال والحرف الواحد قوي قوي ما شاء الله. وذكر ايضا في سلسلة الاحاديث الصحيحة المجلد الخامس. صفحة خمس مئة وخمسة - [00:05:10](#)

في معرض تعليقه الحبيب رقم الفين واربع مئة وسبعة وخمسين. واعلم انه قائم من الدواعي على اخراج هذا هنا امور وقفت عليها وما احببت ان ادع التنبيه عليها. اني لعنت المعلق على الملتقى ابن الجاروت - [00:05:30](#)

هذا الحديث برواية يحيى هذه وليس عنده عندهم زيادة التسبيح. ونبه على ذلك الفاضل ابو اسحاق الحويني في كتابه المؤيد القيم. في تخريب ملتقى الجنوب وهناك تزكية ثابتة اتجاوز عنها اختصاراً آآ للوقت ولكن اذكر كلمة واحدة - [00:05:50](#)

وهي الحقيقة اظنها من اعظم ما الشهادات والتذكير لشيخنا عندما قال له الالباني عندما صاحبه ورأى حرصه فقال يوماً لشيخنا اسحاق قال صح لك ما لم يصح بغيرك انك شيخنا هذه اه الصحة مع علام الزمان في الحديث وقد نفعلك الله بعلمه أسأل الله ان ينفعنا - [00:06:20](#)

ان يفتح عليك في هذه الليلة واهلاً وسهلاً بك في بلدك ونقول في شوق لحبيبك اخواني مع شيخنا فليفضل مشكوراً الحمد لله تعالى ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى - [00:07:00](#)

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمداً اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى صلى الله عليه واله وسلم - [00:07:50](#)

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد.  
كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - [00:08:20](#)

العالمين انك حميد مجيد. اسيل الادب صاحبنا ابو عبدالرحمن ام لا؟ ولكني اه اريد ان اقول شيئا نسب الي وانا لم اقول ذلك ان آآ  
ينسبون اليه قال ان اسحاق خليفتي - [00:08:40](#)

ولا بلساني يوما من الايام الذي قلته هو انني لما نزلت عمان سنة آآ انه كان في مجلس وسمع الشيخ رحمه الله عن عن من يبلغه في  
علم الحديث. فزع به هذا المتكلم. ان الشيخ رحمه الله - [00:09:30](#)

قال يخلفني ابو اسحاق الحويلي في مصر ورجل في اليمن. هكذا وطبعا لو صح هذا الكلام لكان شهادة لي في مثل سن يعني اه هذا  
الامام الكبير. فنقلت هذا الكلام بنصه الى الشيخ - [00:10:10](#)

قلت له ان بعض الشباب حدسني بكزا وكزا. فقال لي نسا لا من لفظه حرفا واحدا كما نقش على قلبه. قال الشيخ العراق نقشت على  
قلبي. قال لي الشيخ رحمه الله - [00:10:40](#)

انا ما اعلم انني كل شيء من ذلك. ولكن ارجو ان يكون صحيحا. هذا هو وانا لست من عيون اصحاب الشيخ. ولست من كبار اصحابه  
ان في اصحاب شيخ من يقولون علما وادبا ودين. نسأل الله تبارك وتعالى ان يقينا واياكم - [00:11:00](#)

ثم اذهبوا الى موضوع وهو كلام عن رسول الله آآ اعلم ايها المستقيم ان اعظم المراد التي تولدها الانسان على وجه هو منصب  
الدعوة الى الله عز وجل. لان هذا على الحقيقة هو منصب الانبياء. وآآ - [00:11:30](#)

انما عزت هذه الدعوة لعزة المدعو اليك. وهو الله تبارك وتعالى والدعوة الى الله عز وجل فرض لازم. وقد قال الله سبحانه وتعالى  
الرحمن فاسأل به خبيرا. ان لا تسأل عن الرحمن جاهلا بالرحمن. واذا كان قبيحا - [00:12:00](#)

عند بني ادم ان يتصدر انسانا لعلم لا يعرفه. كأن يتصدر مذهب للتقديم لمريض وهو لا يدري شيئا عن الطفل. فضلا على انه ضامنه.  
ضامنا اذا اتى من بدن المريض وهو لا يدري الطب فانه قبيح فعلا عند بني ادم ان يتصدى جاهل - [00:12:30](#)

فكيف اذا كان الامر يتعلق برب العالمين سبحانه ولذلك شرقا من قطاع الطرق. ليه؟ لانه عندما اعتقله بصفات الله تبارك وتعالى اضلوا  
كثيرا من عبادك ولا يحب الله عز وجل الا رجل عالم بصفته - [00:13:00](#)

الدعوة الى الله عز وجل تحتاج الى علم والى حكمة. وهي لها اركان ولها وسيلة. ولا يستطيع في هذه المحاضرة ان اتى على هذا  
الموضوع الاركان. او ان توفي به حقا - [00:13:30](#)

لن اخذ شيئا واحدا من آآ هذا الموضوع. وهو في قوله تبارك وتعالى ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والمفروض الحسنة وجادلهم بالتى  
هي احسن هذه هي الوسائل الثلاثة التي ذكرها الله تبارك وتعالى في الدعوة - [00:13:50](#)

اما اركان الدعوة الثلاثة. ايضا الركن الاول هو الداعية المدعو والركن الثالث الدعوة نفسه. فاية دعوة لابد لها من هذه الاركان الثلاثة.  
رجل يدعو ورجل مدعو والموضوع. موضوع سنتكلم اليوم ان شاء الله عن الركن عن الوسيلة - [00:14:20](#)

ونطبقها على الاركان الثلاثة. ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ولكن مما يلفت النظر ان الله عز وجل ذكر الحسنى  
والاحسن في الموعظة وفي الجنة. ولم يصف الحكمة بشيء. يعني ياخذ ادع الى سبيل - [00:15:00](#)

يا ربك بالحكمة الحسنة. خلاص؟ انما ذكر الحكمة واخلاها من الوصف ولما ذكرت موعظة قرننها بالحسن. ولما ذكر الجدل قرنه  
بالاحسن لماذا؟ لان الحكمة حزنها ذاتي. لا يصح ان يقال حكمة حسنة - [00:15:30](#)

هل يكفي ان يقال حكمة؟ ليعلم العالم انها حسنة. واذا خلت من الحسن الذاتي قال الله عز وجل فقد اوتي خيرا كثيرا. الحكمة على  
اختلاف تعاريف السلف لها كل كلامهم ينشد الى ان الحكمة هي الفقه النفس. وفقه النفس - [00:16:00](#)

ان تضع الكلام في موضعه سواء كان شديدا او كان لينا. بعض الناس يتصور خطأ ان الحكمة معناها وهذا خطأ. بل الشدة في موضعها  
هي الحكمة. واللين في غير موضعها - [00:16:40](#)

ليس من الحكمة في شيء. ترى هل اساء ابو بكر رضي الله عنه لما واجه عورة ابن مسعود الثقفي ابي بكر لولا يد لك علي لاجبتك. لولا

ان لك جميلا في عنقك لرددت عليك - 00:17:00

انا وقد قلت لها فقد جزيتها فقد جزيت يعني ان استوفيت جميلك السابق بهذا السر لالتهنا ولو تكلمنا بشيء من سوء رددته. اي لا جديد لها يعني. عندما يقول ابو بكر - 00:17:28

رضي الله عنه له انس الصدر الله هذه شدة شديدة لكنها كانت حسنة في لهذا المتعجل. الذي اتى ليفتات على هذه الطائفة المؤمنة. فما يصح ان يقال له الا الجنة. فالشدة في موضعها حسنة وجميلة وهي حكمة. واللين في موضعه - 00:17:48  
كما قال ابو الطيب المتنبي ووضع الندى في موضع السيف بالعا مضر يموت في موضع الله. يعني الكلمة اللينة في غير موضعها سيئة كما ان الكلمة القوية بغير موضع هزيمة. فعندما نسمع قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة - 00:18:18  
ليس معناها انني مسلم. وانني مهان وانني اضرب. وبعدين اتى لاعدام ولا يؤمن اعتزالي. يقال ان نطلع نتكلم عن الارباب ونطلع مدين الارباب ونحن لا علاقة لنا بالارباب. كلما نسينا الارباب عن انفسنا اتهمونا بالارباب. وكلما نبالغ ونترك شيئا من - 00:18:48  
حتى ننقذ الارباب يتهمونا بالارباب. لا. هذا ليس من الحكمة. وانهم يذكرون الحكمة في غير موضعه. لا لسه ليس من الحكمة القدرة وان نهان ثم اخفض قدمي ثم اخفض رأسي. ان هذا الشاعر - 00:19:18

المجيب وابو همام الشاعر المشهور الذي قال فيه من قال كان ابو تمام في اختياري افضل منه في ابتكاره. ابو تمام جمع ديوان الحماسة وهو من انفس ما جمعه شاعر. هذا الشاعر مجيب. وكان يقع على القطعة من الشعر لمن - 00:19:38  
تقوم لان الظلم لصاحب الحق. حق ما افسدت. فالرجل خارج استاذ سليمان عليه السلام لقيه فسأله عن الحب. وفي بعض الروايات ان سليمان فقال لابي يا نبي الله اوغير ذلك؟ يعني في حكم جدا؟ قال له وماذا - 00:20:08  
قال يأخذ صاحب الحائط الغابة. يشرب لبنه ويأخذ نتاجه حق. والراجل صاحب الغنم يأخذ الحرب. يصلحه ويزرعه ويهيأ له. فاذا صاحب الحائط يأخذ حائطه وصاحب الغنم يأخذ وجهه. فديت بقى الاية لهذا - 00:20:44  
وحتى لا تظن ان هذا الموقف الجزئي ينزل من قدر داود قال وكلا اتينا حكم وعلم. يبقى اذا من المسائل الجزئية لا لا يقتل بها انسان عليه فقد اتفق اهل الارض ان موسى عليه السلام افضل من الخلق. ومع ذلك فقد - 00:21:14  
في ثلاثة مسائل جزئية. وان كان موسى عليه السلام افضل منه في باقيها اولا الصغير قد يدرك شيئا جزئيا لا يدركه الجميع. وهذا لا يثني على الجميع. لان ربنا سبحانه وتعالى قال وكل اتينا - 00:21:44  
شبيه بهذا ايضا بالفهم. ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابي هريرة. رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. خرجت امرأتان على زمان داود عليه السلام. وآ المرأة - 00:22:04  
كل مرة منهما لها والد. فجاء الذئب فعدا على ولد من الولدين وابى. ذات الولد كل مرة تقول هذا لمن؟ طبعاً يعني غير في واحدة كذابة المهم لما تنازعك عن الولد - 00:22:24

الصلاة الا اليوم. عليه السلام. ولان الحكم دائما انما يكون على الظالم. وبدا على المرأة الكبرى والمرأة الاخرى ساكتة. فاي حكم انما يحكم على ما يظهر والمرأة الاخرى هي ام الولد. الام الحقيقية الولد ساكتة. في ناس اذا نزلت عليهم مصيبة - 00:22:54  
التي تفتت الجبل يخرس يقف يتجمل لا يبكي ولا يظهر عليه اي شيء من فعل وفي واحد اذا شيك بشوكة يسمع صراخه الادنى القريب البعيد الولد ان الولد ابنه. هم خارجين من الباب داخل سليمان عليه السلام. سأله بما - 00:23:24  
الصغرى قالت هذا ولدي. وقد قضى ابوك لهذه المرة الاولى. فقال داود عليه السلام بحيس ان المسألة كده ربنا يعلم ربنا. كل واحدة بتقسم حين ان صرخت المرأة الصغرى وقالت لا اريد اعطه لها فحكم به. ففهمناه - 00:23:54  
وفي برضه قضية غريبة لهذا الباب آ ذكرها مع سالم في تاريخه تاريخ البشر يقول ان امرأة جميلة جدا في بني اسرائيل راودها اربعة من اثرياء بني اسرائيل على نفسه. فأبت المرأة - 00:24:24  
وهي قضى ايه الكلام ده؟ ما جاء به اربعة وآ وعملوا ايه؟ حاجة شبيهة بما انت الكلب عمل كزا وكزا كلكم يعني متأكدين ان الكلب عمل حاجة خلاص؟ فاخرجه ثم دعاهم واحدا واحدا. قال له ما لونه الكلام - 00:24:44

الوزن الوزن ما لون الجنة؟ قال له ابيض. والثالث ما لون الكلب؟ قال له اي حاجة اي حاجة. كل واحد فبلغ هذا فدعاه وقعد يسأله انت شفت من هنا طيب جاب واحد واحد سأل كل واحد فكل واحد قال - [00:25:34](#)

فامر برجله جميعا. فمسألة مسألة الفهم هذا تفضل من عشان كده الملك قال ان كنت كاذبا صياغة الله كما قلت فرجع خلاص فهو قارنا طالما ان هو ولمالها لدرجة ان المفاتيح يشيلوا في الجماعة العضلات - [00:26:04](#)

لا يصلح مع مثل هذا ان تقول له طلق الدنيا وادفعك. اذا اردت فامر بما استطاع. قالوا وابتلي فيما اتاك الله الدار الآخرة مصيبة لمن؟ تمام؟ يبقى دول ناس فقهاء. يعلمون ان - [00:26:35](#)

ادعوا ما يتحمل اللي بيقول له اخرج من مالك. لا يتحملة. اذا ليس من الحكمة ان انقل الكلام الذي الفقير الصادق فانقله الى رجل مثل المرء. ده ليس من الحكمة. بل - [00:27:05](#)

وتمتع بما في يدك من المال. وفي ناس لا يصحها الا الغنى. وهو غني. قلبه فارغ يعبد لا مانع ان نتمتع بفضول مباح ان كان هذا يعينك على العبادة ويعينك على استخارة قدميك على الطريق الى الله سبحانه وتعالى. خلاص؟ رجل النبي صلى الله عليه وسلم لما يقول في - [00:27:25](#)

مثل هذا المعنى اني لا اني لاعطي الرجل. العطاء وغيره احب اذا ما اعطى هذا لكن انا عارف ان هذا الرجل اعطي او لم يعطى هذا رجل قدمه ثابت. خلاص ادخله الى ايمانه. انما هذا الرجل بالقدر المسلسل اذا اعطيته - [00:27:55](#)

الحكمة ان تنظر الى المدد ما حاله؟ عشان كده لما تعلمه من كلام السلف واستفاد من الخبرة اللي سبقوني اي بلد كنت اذهب اليها اسأل عن اخيكم. من وراء الابتلاء. وضعه من نفسي. بينهم مشاكل ولا لا؟ عندهم - [00:28:25](#)

عشان اعرف انه خاف لان مرة حصلت لي مشكلة وانا كنت في تلك الايام لسنة ثالثة. وبعدين قرأت في تفسير وما وماذا قال الله عز وجل؟ قال قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا. فخذ احدا مكانه اما - [00:28:55](#)

من المحسنين. قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده. انا اذا لظالمون صدق الحجاج بيديه ونادى قائد الشرطة يزيد ابن مسلم وقال ابن لهذا دار. وافكك له عن اسمه. ومر له بعطاء. ومر مناديا - [00:29:28](#)

صدق الله وكذب الشاعر. ايه اللي جاب حسن الكلام رجل ذكي لا يستفيد هذا المشروع ولا يستفيد صاحب منصب. لان الامر كما قال ابن القيم رحمه الله كل انسان من بني ادم بداخله شيء - [00:29:58](#)

هذا الشيطان يستنفره الى دواعي اللوهمية قال واعتمر لفرعون. قال انا اخوكم نعم. قال فاطهر وغيره عجز فاطمة يعني في ناس لولا الحياء كان ممكن يقول بس يجب ان يقولها. كل بني ادم عندنا على استعداد ان يقول امره بالله - [00:30:28](#)

فان لك مجاهدات كل اللي انت بتعمله من العبادات والكلام ده مجاهدات عشان تقتل هذا الشيطان وهذه لما يكون واحد للحدود ممكن يعتدي عليه لابد ان يكون يعني رفيقا في خطابه - [00:31:08](#)

يعني آ قال دخلت عن سيد ابن عبيد قال دخلت انا وابي على الحجاج بيتي. فوجدنا رجل فلما دخلوا في الحجاج السبعة. وخذ هذا الرجل وخذ هذا على باب فساد خذ السيف وخذ الراجل وخذ - [00:31:28](#)

هندخل شوية المهم فقال له صديق الصبح؟ قال نعم قال له خذ اي طريق. ايه ربنا؟ ايه الرجل طبعا من سيدنا النبي رجع ثاني معه السجن الحاجات اللي قال له قتلت الرجل - [00:32:08](#)

قال لم؟ قال ان ابي هذا وعبدالله ابن عمر حدثني انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الصبح فهو في ذمته. ذكر خلال يعني في حمية النبي - [00:32:48](#)

ما اعرفش اتعب اللي يدخل في حماء ما فيش حد يعرف يصور. واللي عايز يهرب منه ويحتمي باي جار يجيبه. ادي معنى كلام حكيم. يبقى الرجل عندما يضع كلام فيه موضعي ينظر من المدعو؟ من المخاطب؟ وبيحط الكلام في موضعه. ما يخاطب به الامير - [00:33:08](#)

ما يخاطب به لا يخاطب به من هو اعمى منه منصب الله. ليه؟ هذا يتحقق وذلك لا يتحقق يعني مرة ولد صديق سنه سبع سنين.

دخل على المأمون مع ابيه - 00:33:48

فبينحت مع الولد فيقول له يا غلام رأيت افضل من هذا الخبر واجمل وقال له الصبي ذي السبع سنين ازاى قال الاصبع الذي فيه. ازن ما فيش حد يتوضع ابدأ آآ حد يجيب الجواب ده. ولا ابنها رد - 00:34:08

انت عارف شربت سبع سنين وييعرف يتكلم. ليه؟ كان الالباء يحضرون المربين. ليربوا الاولاد على حسن الكلام مش يجيبه علشان يعلمه نحو جغرافيا والكلام ده. لا يجيبه عشان يعرفوا كيف يتكلم. وينام - 00:34:48

الكلام عند هؤلاء والكلام عند غير هؤلاء هي دي الحكمة. الحكمة ان تضع الشيء الداعية الى الله اذا لم يتميز بالحكمة اضل. روى البخاري في عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال حدثوا الناس - 00:35:18

الذين يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله؟ وفي هذا المعنى ما رواه مسلم في مقدمة صحيحه عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه. قال ما انت بمحدث قوم حنيفا لا - 00:35:48

تبغفه عقوله الا كان لبعضهم فتنة. اذا حدثت رجلا حديثا لا يستوعبه اتحبون ان يكتب الله ورسوله؟ يبقى انت كنا بنحرص على ان تقول الكلام الذي يحب الناس في رب العالمين. تبارك وتعالى. وطبعا من اوسع الابواب - 00:36:08

الذي ينبغي ان يلجها الداعية الى الله. ليعلق ربي ليعرف الناس برب العالمين ان ينظر في دار الاسماء والصفات احنا انما يحب المرء او يبغض باستثناءه. يبقى بداية الانسان يعني - 00:36:38

بلغ من رعايته لمن يحسن اليه انه رأى انه يوم يضرب كلبة الموت. فقال يا بني لا تضربها فان لها جميلا عندي. انها تدل الضيفان على هل ما يراقب من يحسن اليه حتى تصل المراقبة الى الكلب؟ هيبقى - 00:37:08

نظرنا الى العود وصفاته ولله المثل الاعلى. عايز تحب ربنا؟ انظر الى طيب عايز تفهم ان الاسم والصفة؟ انظر الى سياق السياق الذي ورد فيه النسا اي اية بتنتهي بصفة من صفات الله عز وجل اربط الصفة بمعنى يعني مثلا - 00:37:38

في قصة نوح عن السلام العالمية وهو ينادي لما قال يا هريرة قال الى جبل يعصمني من الماء. قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. وحال بينهما الموح وكانت له راقى. ونادى - 00:38:08

قال ربي لنبني لله وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين ما كانش ينفع يتحط مكانها ارحم الراحمين ها يعني مناسب وانت ارحم الراحمين. يستعطفني. ما ينفعش ان يبقى ربنا ارحم الراحمين - 00:38:28

ما ينفعش المعنى يختلف. ليه؟ قال لك عليه السلام قال لابنه ايه؟ لما قال له السلام الى جبل قال له يا عاصم اليوم من امر الله الا من رحمه. طالما - 00:38:58

- 00:39:18